الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية

–دراسة تحليلية–

م.م. محمد عبد الرسول عبد الهادي سلمان الشمري

كلية الآداب/ جامعة بابل

Educational and Psychological Counseling and its Role in Achieving the Aims of the Educational Process – An Analytical Study

Assist. Lecturer Mohammad Abdel Rasool Abdel Hadi Salman al-Shimmari

Abstract

Educational and psychological counseling in universities represents one of the most important means to help the student adapt the university atmosphere and get the highest degrees of success. It also helps check up the students' problems by presenting advice and guidance to them. It tries to make the student being the center of the educational process excellent in his personality in the psychological, social, academic, cultural, religious, intellectual, and sanitarian aspects. Further, it helps the student to gradually transfer from the environment of the general education to the environment of the university stage in which the student depends on himself to take decisions, identify his specialization, and improve his academic and behavioural conduct.

المقدمة

يمثل الإرشاد التربوي والنفسي في الحياة الجامعية الممثلة بالكليات والمعاهد التقنية، واحداً من اهم وسائل مساعدة الطالب للاندماج في البيئة الجامعية، وتحقيق اعلى معدلات النجاح. كما يساهم الإرشاد التربوي والنفسي في المتابعة الدقيقة لمشاكل الطلبة ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم على ايجاد طالب متكامل في شخصيته متوافق من الناحية النفسية والاجتماعية والدراسية والثقافية والفكرية والدينية والذهنية والصحية باعتبار ان الطالب هو محور العملية التربوية، كما يعمل على مساعدة الطالب على الانتقال التدريجي من بيئة التعليم العام إلى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي.

ومن هذا المنطلق فان الإرشاد التربوي والنفسي هو خدمة مهنية هدفها التعرف على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية ويتم تقديم المساعدة والدعم عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيقهم أهدافهم التعليمية، ويتم ذلك عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن ايضاً توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ثمة وجود عوامل عديدة قد اسهمت بظهور الحاجة الماسة والملحة إلى الإرشاد التربوي والنفسي، لاسيما في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية، لعل اهمها:–

أ. التقدم العلمي والتقني واتساع المشاركة والتفاعل العلمي، وتكاثر الجامعات والمؤسسات التربوية والتخصصات المتنوعة.

ب. كذلك بسبب التوسع الحاصل في التعليم بشكل كبير والذي اصبح بمثابة المتاح لكل الشرائح الاجتماعية، مما يؤدي إلى مجيء عدد غير قليل من الطلبة ومن مجتمعات مختلفة مما يؤدي هذا إلى جعل عملية الانسجام والتفاهم بين هذه

الأعداد الكثيرة من الطلبة عسيرة جداً مما يتطلب الأمر بوجود الإرشاد التربوي والنفسي في تلك الكليات والمعاهد من اجل تقديم المساعدة لهم.

ت. وكذلك بسبب الحاجة الماسة والمُلحة التي فرضتها ظروف ومستجدات الحياة بانه لابد من وجود الإرشاد التربوي والنفسي بكل كلية او معهد من اجل ان يكون له الدور الفاعل والمهم في هذا المضمار.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة هذه، هو من خلال حتمية وجود الإرشاد التربوي والنفسي في عموم الكليات والمعاهد، ذلك من اجل تقديم خدماتها لكافة طلبة المراحل الدراسية المختلفة فيها، كما وان الإرشاد التربوي والنفسي بتلك الكليات والمعاهد يعد احد الركائز الأساسية فيها.

هدف الدراسة

تروم الدراسة هذه لتباين اثر الخدمات الإرشادية التي تقوم فيها وحدات الإرشاد التربوي والنفسي لكافة طلبة المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية بغية تحقيق حالة النمو المتكامل عندهم.

المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولاً: الدور Role

هو السلوك المنظم الدافع إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية واشباع الحاجات والرغبات على وفق مجموعة من المعايير والقيم[1].

او هو سلوك الفاعل في علاقاته مع الآخرين[2].

ثانياً: التوجيه Cuidance

يشير (هربوك) إلى ان التوجيه يعني في مفهومة هو: أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد لصياغته خططه المستقبلية[3].

ويعني هذا التعريف أين أي برنامج للتوجيه يجب ان يشتمل على نشاط او أكثر من اجل مساعدة الفرد على التخطيط لحياته المستقبلية.

ثالثا: الإرشاد Counseling

هو عملية مساعدة تهدف إلى زيادة قدرات المسترشد والاستفادة من الموارد التي يعرضها ويمتلكها للتكيف مع صعوبات الحياة[4]. او هو العملية التي من خلالها يحاول المرشد وهو شخص مؤهل تاهيلاً متخصصاً للقيام بالإرشاد وان يساعد شخصاً اخر في تفهم ذاته واتخاذ قراراته وحل مشكلاته.

كما وان الإرشاد هو مواجهة إنسانية وجهاً لوجه تتوقف نتائجها إلى حد كبير على العلاقة الإرشادية.

او هو عملية ذات توجه تعليمي، تجري في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعد المسترشد باستعمال طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقة مع قدراته كي يتعلم أكثر بشان ذاته

---

(1) نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، دار المعارف، مصر، ط2، 1972، ص359.

(2) د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 1981، ص39.

(3) د. صاحب عبد مرزوك ود. حسن علي سيد، الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات، ط1، دار الكتب والوثائق بغداد، 2012، ص41) .

(4) د. صالح بن عبد الله عبادة وأ. عبد المجيد بن طاشي نيازي، الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية، الرياض، ص37-39.

ويعرفها على نحو افضل، ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر وصولاً إلى الغاية كي يصبح أكثر سعادة وانتاجيه[1].

رابعاً: الإرشاد التربوي Educational Guidance

هو عملية مساعدة الطالب على التبصير بمشكلته التربوية من خلال معرفة ذاته وقدراته للتوصل إلى الحل الملائم يساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته[2].او عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم وقدراته وميوله وأهدافه بما يحقق التوافق التربوي[3].

خامساً: الإرشاد النفسي Counseling psychology

هو احد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبيلهم وتعوق توافقهم وانتاجيتهم[4]. او هو ذلك العلم الذي يسعى إلى تقديم الخدمة النفسية للأفراد الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية سواء اكانت نفسية او انفعالية او اجتماعية او أكاديمية بهدف التغلب عليها والحد من اثارها ونتائجها السلبية والسعي إلى تحقيق أهداف الفرد الشخصية، ومساعدته على النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي، وعلى اتخاذ القرارات المناسبة لامكاناته وقدراته وظروفه للوصول به إلى تحقيق التوافق السليم نفسياً واجتماعياً[5]. كما ان الإرشاد النفسي له أصول وفلسفة وقواعد لممارسته ولا يمارس الا من قبل اخصائي مدرب على العمل بهذا المجال.

سادساً: المرشد: Counselor

هو الشخص المؤهل علمياً لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية، وتبعاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة قد دعت تلك الضرورة إلى وجود شخص متخصص كي يقوم بمساعدة الأفراد الذين يواجهون مثل هذه المشكلات في التعامل مع مشكلاتهم ومحاولة تجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور[6].

سابعاً: المسترشد : Client

هو إنسان يملك كل ما يحمله الكائن الإنساني من سمات عامة مشتركة وله في الوقت نفسه سماته الفردية الخاصة، والمسترشد لا يمثل فئة خاصة او نمطاً معيناً او طبقة مميزة ويمكن تحديد ملامح مميزة لها، بل هو إنسان عادي له دوره ومكانته الاجتماعية وله خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية والنفسية كسائر الناس، وقد يكون نمطاً في منطقة الأسوياء والعاديين، كما قد يكون نمطاً في منطقة غير الأسوياء وغير العاديين، ومهما كان هذا النمط فان هنالك حالة من التفاعل غير التوافقي مع ظروفه المحيطة به، او حالة من التناقض بينه وبين المحيطين به، او بينه وبين نزعاته الداخلية تؤدي به هذه الحالة إلى احساس بالعجز والضعف مما يدفعه إلى طلب المساعدة[7].

ثامناً: الجامعة University

هي تلك المؤسسة التربوية التي لها الدور الأساسي في بناء الطلبة بناءً نوعياً تجسيداً للفلسفة التربوية والسياسية والاجتماعية في البلد، كما وتعد مصدراً مهماً في رفد مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بالطاقات والكوادر بغية المساهمة الفعالة والجادة في عمليات البناء والتقدم ومحاولة النهوض بالبلد إلى الأمام[8].

---

(1) د. صالح عبد الله ابو عباده وأ. عبد المجيد بن طاش نيازي، مصدر سابق، ص41.
(2) هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي (مبادئه وادواره الأساسية)، ط1، الدار العلمية الدولية للكتاب، عمان، 2003، ص17.
(3) حامد زهران، التوجيه والإرشاد التربوي، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص44.
(4) د. صاحب عبد مرزوك و د. حسن علي سيد، مصدر سابق، ص27.
(5) المصدر نفسه، ص24-28.
(6) د. صالح عبد الله ابو عباده وأ. عبد المجيد بن طاش نيازي، مصدر سابق، ص54-55.
(7) المصدر نفسه، ص60-61.
(8) حنان هادي صدقي، بحث منشور في مجلة اداب المستنصرية، بغداد، العدد 7، 1989، ص625.

محاور البحث

اولا: الإرشاد التربوي والنفسي (لمحة تأريخية، المبررات)

1. الإرشاد التربوي و النفسي (لمحة تاريخية)

من المعروف ان الإنسان منذ اقدم العصور وهو ما يزال بأمس الحاجة للمساعدة ولسماع النصيحة والإرشاد من اخية الإنسان من اجل تعديل سلوكه حتى يتسنى له التوافق في عموم حياته، كما ان الإنسان هو بطبعة كائن اجتماعي اذ لا تحلو له الحياه ابداً الا في الاطار الاجتماعي الذي غالباً ما تتيح هذا الاطار فرصة التأثير بالآخرين والتأثر بهم[1].

إن بداية الاهتمام بالإرشاد والتوجيه عندما قام فونت بانشاء اول مختبر لعلم النفس التجريبي وظهور ما يسمى بعلم النفس التطبيقي[2].

وفي عام 1914 قام (ترومان كيلي) بالنشر في اطروحته للدكتوراه اول محاولة نشر عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وبذلك استطاع ان ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة ولكن هذا التغير لم يكن تغيراً جذرياً[3].

وكذلك ايضاً على يد (سيموندز) بموجب مؤلفه المشهور ((تشخيص الشخصية والسلوك)) ذلك في عام 1931، وايضاً على يد (وليامسون) في كتابه الموسوم ((كيف ترشد الطلبة)) نفس العام المذكور اعلاه، وهكذا كانت بداية ظهور الإرشاد العلاجي في الثلاثينات من هذا القرن.

علماً بان التطور الكبير الذي حصل في هذا المجال كان على يد (سيجموند فرويد) ذلك في عام 1940 عندما جاء بمفاهيم ومصطلحات علمية جديدة في التحليل النفسي، مما ادى إلى زيادة الاهتمام بالصحة النفسية والعلاج النفسي الذي يهتم بمعالجة المشكلات الشخصية والانفعالية[4].

كما وان نشأته بعقدي العشرينات والثلاثينات في هذا القرن هي اذ جاءت بمثابة الاستجابة الحقيقية الملحة لشعور المجتمع الأمريكي للإرشاد المهني هو من اجل وضع الرجل المناسب قي المكان المناسب.

كما ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى قد اسهم في تنشيط حركة القياس النفسي باعتماده في تحديد اعداد الأشخاص المعوقين من اجل ابعادهم، وكذلك ايضاً في تحديد عدد الأشخاص المتميزين من اجل اثابتهم وتكريس الاهتمام بهم عن طريق اعادة تدريبهم بغية تنمية قدراتهم.

وفي عقد الخمسينيات من هذا القرن إذ بدأت مرحلة جديدة للإرشاد وهي ما عرفت بالطور البنائي او الانشائي ويرجع الفضل بذلك للجهود المبذولة التي قام بها (بياجية) في علم نفس النمو، إذ اشار بأن تلك مراحل النمو هي تسير وفق تتابع، كما وانه قام بتحديد وظيفة الإرشاد النفسي في المرحلة البنائية هي بمعاونة الفرد ومساعدته على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة بكل مرحلة من اجل الانتقال الاى المرحلة التالية بنجاح[5].

وتبعاً لما ورد في المصدر السابق بانه في عام 1951 اذ تم ولاول مرة ظهور مصطلحي ((علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي)) بموجب المؤتمر العلمي الذي تم عقدة من قبل لجنة متخصصة قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الاميريكة للمشتغلين بعلم النفس[6].

---

(1) هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه وادواره، مصدر سابق، ص12.
(2) عباس محمد عوض، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص55.
(3) عاصم محمود ندا، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، 1989، ص20.
(4) هادي مشعان ربيعن الإرشاد التربوي مبادئه وادواره الأساسية، مصدر سابق، ص13.
(5) د. صالح عبد الله ابو عباده وأ. عبد المجيد بن طاش نيازي، مصدر سابق، ص15.
(6) نفس المصدر اعلاه، ص16-17.

2. مبررات تطبيق الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية

لم يتم الشروع بتطبيق الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية، ونتيجة لحاجة غير ضرورية، او نتيجة لتطبيقه في بلد ما، ومحاولة تعميمه على البلدان الأُخرى ومنها العراق، وانما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة وملحة وقد املتها وفرضتها ظروف ومستجدات الحياة، لاسيما ان بلدنا العراق في السنوات الأخيرة قد مر بحالة نمو وتغير كبيرة في مختلف مجالات الحياة، كالجوانب القيمية والأخلاقية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتقنية مما ادى ذلك إلى وجود حاجة ملحة لمهن المساعدة الإنسانية، كعلم النفس والخدمة الاجتماعية والاجتماع على وجه العموم، والإرشاد التربوي والنفسي على وجه الخصوص فإن الحاجة للإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية كانت نتيجة لعوامل عديدة لعل اهمها:-

أ. ان ازدياد عدد الجامعات في العراق وتعدد تخصصاتها قد دعا إلى وجود حاجة لتوجيه الطلبة وإرشادهم.

ب. الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئي منها والمقروء والمسموع وما ترتب عليه من ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية المتنوعة، وفشل الكثير من الطلبة في التعامل الصحيح مع هذه المشكلات.

ت. كثرة وتنوع المشكلات الأسرية وعدم امتلاك الكثير من الآباء والأمهات للمهارات اللازمة التي يمكن ان تساعدهم في التعامل مع هذه المشكلات.

ث. التغيرات التي حدثت في مجال الأسرة وخاصة خروج الام للعمل والتي كانت في الماضي بتربية ومتابعة ابنائها، وكذلك حصول حالة التغير في اهتمامات الاب تجاه ابنائه جراء بعده عن منزله لفترات طويلة بسبب عمله الوظيفي وانعكاس ذلك سلباً على سلوك ابنائه في الجامعة.

ج. التغيرات السياسية التي حدثت بعد 2003 وما رافقه من تدهور للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية في العراق وانعكاسها على واقع الشباب الجامعي.

ح. ضبابية المستقبل المجهول وانتشار البطالة وانعدام الامن وغيرها.

ثانيا: أهمية خدمات الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية

المقصود بمرحلة الدراسة الجامعية، هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد منذ انتهاء المرحلة الثانوية وحتى المرحلة العليا التي تنتهي بنهايتها السلم التعليمي الرسمي في جميع نظم التعليم العالية، وتمتد المرحلة الجامعية في معظم النظم التعليمية الدولية من سن الثامنة عشرة وحتى سن الثالثة والعشرين تقريباً كما ويعد التعليم الجامعي بصفة عامة من ركائز النظام ليس بسبب موقعه ومكانته إذ يتبوأ اعلى مراتب الهرم التعليمي وانما لانه يمثل مرحلة نهائية في اعداد الاطر البشرية المؤهلة والمدربة بدرجة عاليه معرفياً ومنهجياً.

كما ان التعليم الجامعي يعد من اهم مراحل النظام التعليمي لانه يقوم فضلا عن وظيفته التعليمية بوظيفة اجتماعية مهمة تتمثل بالتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة. فالجامعة هي نقطة الاتصال ما بين الأجيال ومحور الاحتكاك الحقيقي للفرد بالقيم والمفاهيم الاجتماعية وأداة لإكسابه المزيد من المعرفة لما يدور في هذا الكون، كما تقوم بوظيفة أساسية عامة تتمثل بتوفير البيئة التي تمكن الطلبة من تنمية معلوماتهم التخصصية والثقافية العامة والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية مما يجعل منهم مواطنين صالحين وقادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير وتنمية مجتمعاتهم[1].

كما وتمثل مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة جديدة في حياة الطالب إذ يصل فيها إلى كامل نضجه الجسمي والعقلي والمعرفي، كما تتيح له هذه المرحلة الاختلاط في مجتمع جديد والجو العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يسود بين المنتسبين اليها من جهة أُخرى، مما يعطيه القدرة على خلق جو وعلاقات نوعية داخل هذا الوسط تتسم بالنضج والتطور في الرؤية والمعالجة. غير ان الجامعة بما انها تمثل مرحلة دراسية تختلف اختلافاً جذرياً عما هو عليه الحال في المراحل الدراسية السابقة سواء من حيث التنظيم وطبيعة الدراسة، او من حيث طبيعة الجو الاجتماعي السائدة فيها، لذلك فأن

[1] د. احمد القنيش وآخرون، التعليم العالي في ليبيا، ط1، الهيئة القومية للبحث العلمي،طرابلس، 1998، ص98-99.

الطالب يمكن ان يتعرض في هذه المرحلة للعديد من المشاكل يتمثل ابرزها بعدم التوافق الاكاديمي مع المادة العلمية او التكيف السليم مع الآخرين مع الطلبة من الجنس الاخر وخصوصاً وجود الإرشاد التربوي والنفسي في هذه المرحلة لغرض توفير بيئة نفسية واجتماعية للطالب تساعده على التكيف السليم دراسياً واجتماعياً.

ثالثا: أهداف ومبادئ الإرشاد التربوي والنفسي

1. الأهداف Goals

ان اهم ما يهدف اليه الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية هو مساعدة الطالب من اجل تحقيق الاتي[1]:-

أ. **تحقيق التوافق النفسي:**

ان لكل فرد قدرات وامكانيات ومواهب، واذ لا يشعر بالراحة والاطمئنان الا بحالة تحقيقها، وهنا ينبغي للإرشاد التربوي والنفسي في انماء وتحقيق تلك الرغبات.

ب. **التوافق الاكاديمي:**

يتوجب بالإرشاد التربوي والنفسي اعتماد المتابعة اليومية لعموم الطلبة من اجل مساعدتهم في التحقيق النجاح تربوياً وعلمياً وسلوكياً، ويعد هذا الهدف من اسمى الأهداف التي يسعى الإرشاد التربوي والنفسي إلى تحقيقه.

ت. **حل المشكلات:**

يهدف الإرشاد التربوي والنفسي إلى مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب علمي وسليم ومنظم.

ث. **تحقيق الذات:**

يهدف الإرشاد التربوي والنفسي إلى مساعدة الطالب بشأن تحقيق الذات لدرجة يستطيع فيها الطالب ان ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر اليه. لذا فأن غرض الإرشاد هو توجيه الذات اي تحقيق قدرة الفرد لى توجيه حياته بنفسه وبذكاء وببصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية.

ج. **تحقيق التوافق الاجتماعي:**

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي.

ح. **تحقيق الصحة النفسية:**

ان الهدف العام للإرشاد التربوي والنفسي هو تحقيق الصحة النفسية والسعادة ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف لحل مشكلات المسترشد اي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتم ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأغراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأغراض.

خ. **تحسين العملية التربوية ويتم ذلك من خلال:-**

أ. اثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل العلمي، ولاستخدام الثواب والعقاب مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين من اجل مساعدتهم في اتمام دراستهم.

ب. مساعدة الطالب في التخلص من التوتر والقلق والخوف والتكيف.

ت. وقاية الطلبة من الوقوع في المشكلات ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

2. المبادئ Principles

ان الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية يتوجب ان يستند على جملة من المبادئ لعل من اهمها:-

[1] د. صاحب عبد مرزوك ود. حسن علي سيد، الإرشاد النفسي والصحة النفسية، مصدر سابق، ص30-31-32.

أ. الإرشاد التربوي والنفسي يجب ان يشجع على اكتشاف النفس الإنسانية ومحاولة معرفة مقدار نموها وبهذا ينبغي ابراز دور المرشد التربوي والنفسي بمعاونة الطلبة في معرفة الخلل في البناء النفسي أو التعثر في النمو لغرض اعتماد التقويم والتعديل في السلوك.

ب. من الواجب علي الإرشاد التربوي والنفسي تقديم خدماته لكل الطلبة ويقصد الباحث بذلك ضرورة اعتماد المراعاة والاهتمام والتقبل للجميع بالرغم من وجود الفوارق الفردية بينهم.

ت. الإرشاد التربوي والنفسي يجب ان يكون جزءاً مهماً في اي برنامج تربوي وعلمي في كل كلية او معهد، لانه يساعد الطلبة كافة في التكيف الاكاديمي والاجتماعي.

ث. من الواجب على الإرشاد التربوي والنفسي الاهتمام بكل البيئات وعلى اختلافها التي ينمو فيها الطالب وان يتلائم مع البيئات ويجعل من الطالب قادراً على التوافق مع بيئته.

ج. الإرشاد التربوي والنفسي يجب ان يكون مسؤولاً عن الفرد والمجتمع، وبحسب اعتقاد ميلر (miller) ان الإرشاد هو حالات المساعدة للأفراد للوصول بهم إلى معرفة انفسهم التي تدفعهم إلى الاختيار السليم وتطوير السلوك الذي يؤدي إلى ان يضع الطالب الأهداف الذكية والطريق الصحيح الذي سلكه[1].

وهنا فإن عملية الإرشاد التربوي والنفسي لا يتم تحديدها بمبادئ او قواعد أساسية فقط وانما قد تكون عملية مستمرة تتطلب دراسة ظروف الفرد ومحاولة وضع الحلول المفيدة والعملية لها بالاسترشاد بالمبادئ والقواعد العلمية من جهة، وبالتجربة والممارسة وإدراك العلاقات من واقع الفرد وحاجاته وقابلياته من جهة أُخرى، فالمرشد التربوي والنفسي يمكن ان يساعد المسترشد في حل مشكلته الخاصة بخلق ظروف جديدة وملائمة له.

رابعا: السمات الأساسية الواجب توافرها عند المرشد التربوي والنفسي في الجامعة

ان المرشد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية، هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشكلات في حياتهم، ويمكن تبيان اهم السمات الأساسية الواجب توفرها عند المرشد التربوي والنفسي في الجامعة الممثلة بالكلية الذي يقوم بهذه المهمة، وهذه الصفات يمكن اجمالها بالنقاط الآتية[2]:-

1. الخصائص النفسية للمرشد:-

أ. الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهته المواقف الطارئة.

ب. مثقف وواسع الاطلاع، وودود ومرح، وكبيس ومرح، وصادق وامين، يعترف بنواحي القصور في عملة ويتقبلها ويحاول تجاوزها.

ت. القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين.

ث. الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة.

ج. الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم واتاحة الفرصة امامهم لتطوير امكانياتهم إلى اقصى حد ممكن.

ح. التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه.

خ. عدم فرض قيمه الخاصة على المسترشدين.

2. الخصائص الاجتماعية

أ. القدرة على اقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين وخصائصه المسترشدين.

ب. القدرة على القيادة والتوجيه للآخرين والتعاون معهم.

ت. الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي اليه المسترشد ومعاييره.

---

[1] Frank w.miller, janes a.fraching and gloriq j.lowis guidance principles and scruics, 1978, p.14.

[2] د. صاحب عبد مرزوك ود. حسن علي سيد، الإرشاد النفسي والصحة النفسية، المصدر السابق، ص36-37.

ث. الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.
ج. حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين.
ح. القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين.
خ. ديمقراطي ويهتام بمظهرة العام اللائق والمناسب.

3. الخصائص المهنية:

أ. الاخلاص في العمل وانجازه على اكمل وجه دون تقصير او اهمال.
ب. الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.
ت. الموضوعية والحياد في الإرشاد.
ث. المحافظة على اسرار المسترشد وعدم البوح بهم.
ج. ان يكون لطيفاً وحازماً في ان واحد مع قضايا الطلبة.
ح. الطموح المستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل.

4. المهارات الأساسية للمرشد:-

لابد للمرشد التربوي والنفسي الناجح ان يتقن عدداً من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد، ومن هذه المهارات:

أ. **الانتباه:-** اي اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وتساعد هذه المهارات المرشد على التركيز على المسترشد، إذ يساعده على الكلام وتنتج له هذه المهارة إلى ادراكه لمستوى قبول المرشد او رفضه له.

ب. **الإصغاء:** هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد، وهي الأساس الذي تنتمي عليه جميع المهارات ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال:-

(اولاً): الإصغاء اللفظي.
(ثانياً): الإصغاء غير اللفظي.
(ثالثاً): الإصغاء بعمق

ت. **اعادة صياغة العبارات،** ان استخدام هذه المهارة من طرف المرشد تتيح للمسترشد سماع ما قاله من خلال المرشد وذلك يشجعه اما على الاستمرار او مراجعة نفسه.، وفي الأساليب المستخدمة في هذه المهاره هي:-

(اولاً): اعادة عمارات المسترشد كما هي ع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب.
(ثانياً): اعادة النقاط الهامة من عبارات المسترشد.

ث. **طرح الأسئلة:** هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وعلى تشجيعه في التعبير عن نفسه إذ تعد هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

ج. **الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه:** تعكس السلوكيات الغير لفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالاته وأحاسيس وهي مؤشر صادر على حالة المسترشد، لذا يمكن الوثوق بها أكثر من ثقتنا بكلام المسترشد.

ح. **مهارة التلخيص:** وتستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى اخر، ويهدف التلخيص إلى جعل المسترشد أكثر اطمئناناً من المرشد إذا كان صاغياً له في أثناء حديثه، بطريقه تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف انهاء النقاش في موضوع محدد. كما ويجب استخدام التلخيص في:-

(اولاً): بداية الجلسة.
(ثانياً): اثناء الجلسات الإرشادية للمواضيع المتشعبة.

خامسا: طرائق وأساليب الإرشاد التربوي والنفسي

1. طرائق الإرشاد التربوي و النفسي

إن السبب الكامن وراء اعتماد الطرائق المتعددة في الإرشاد التربوي هو ان الأفراد قد يختلفون في نوع وطبيعة المشكلات التي يعانون منها، فقد تواجه احد الطلبة مشكلة ما تشعره بالشقاء والتعاسة والسخط وعدم الرضا عن نفسه او عن مجتمعه، في حين تكون نفس هذه المشكلة عند طالب اخر لكنه يتصرف معه بشكل سليم الا انها قد تحدث له ارتباكاً في دراسته، لذلك فهو يحتاج إلى مساعده وعون من المرشد. وبما ان المشكلات اليت يعانون منها الأفراد هي متنوعة ومتفاوتة في حدتها فانه من غير الممكن الاعتماد على طريقة واحدة في حل جميع المشكلات، لانه لا توجد طريقة واحدة تستطيع حل جميع المشاكل بنفس الدرجة من الدقة، لان طبيعة السلوك البشري وكيفية تغيره تبعاً للظروف التي مر بها الفرد من الأمور التي احتارت البشرية في فهمها وقد استطاعت ابتكار العديد من الأساليب للوصول إلى حكم فيها.

وعليه فان طرائق الإرشاد التربوي سوف تأخذ إحدى طريقتين، اما الإرشاد الفردي او الإرشاد الجماعي، وفيما يلي توضحيح هاتين الطريقتين.

أ- **الإرشاد الفردي (counseling individual)**

ان الإرشاد الفردي يتم عن طريق إرشاد شخص واحد وجهاً لوحه في كل مرة، واذ تعتمد قوة وفاعلية هذه الطريقة على عمق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد.

وفي هذا النوع من الإرشاد قد ياتي المسترشد من ذاته من خلال احساسه بان ما يعانية من مشاكل لابد ان يشاركه احد في حلها فياتي إلى المرشد ويطلعه على طبيعة كيفية مواجهتها والتخلص منها. وهنا يتوجب عل المرشد التربوي القيام باعداد برنامج للجلسات الإرشادية كما ان الإرشاد الفردي قد يظهر جلياً من خلال اتباع الطرائق المنظمة في تلك الجلسات الإرشادية، إذ تكون المقابلة الإرشادية هي من انسب الأدوات التي تستخدم في مثل هذا النوع من الإرشاد[1].

ب- **الإرشاد الجماعي (counseling group)**

ان الإرشاد الجماعي هو الذي يتم بين المرشد ومجموعة من المسترشدين الذين يعانون من مشكلات عامة ومن المستحسن ان تكون مشكلاتهم متقاربة، واضطراباتهم تكون متشابهة حتى يستطيع المرشد التربوي في الجلسة الإرشادية من مشاركة الجميع في الحل، كما ينبغي ان يكون هناك تجانس عقلي وفكري بين أعضاء المجموعة، كما ويفضل ان يكون العدد قليلاً نوع ما حتى يسمح للجميع الافادة من الجلسة الإرشادية، لان المشكلات تكون عامة ومن ثمَّ تكون متشابهة وبهذا يمكن ان أقول بموجب دراستي هذه من ان الإرشاد الجماعي ماهو الا عملية تربوية يقوم على اسس اجتماعية ونفسية[2].مع الأشخاص الانطوائيين، كما ويستخدم مع الأشخاص الانبساطيين ويمكن استخدامه ايضاً في الحالات الاعتيادية مع الطلبة[3].

وبحسب رأي الكثير من الباحثين ان الإرشاد الجماعي فوائد اربعة هي:-

1. **الثقة:** اي ازدياد ثقة عضو الجماعة بنفسه بالآخرين وبالعالم المحيط به.
2. **التفتح:** اي قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح المزيد من قنوات الاتصال مع الآخرين بشكل عميق، فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق بعيداً عن التصنع.
3. **الشعور بالاستقلال:** هو الابتعاد عن لناس او عدم الحاجة اليهم وانما يعينه الباحث هنا هو احساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في الوقت نفسه إلى حد ما على الآخرين بالعيش معهم.

---

(1) د. حامد عبد العزيز الفقي، مدخل الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1974، ص39-40.

(2) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص300.

(3) Solomon, Lawrence. And Benzone, Betty (EDD) ,1974,p11-12.

4. **تقرير المصير**: اذ تعمل المجموعات الإرشادية إلى زيادة الوعي اي وعي العضو بنفسه، وعلى زيادة قدرته على التعرف على ما يريده، كما يؤدي ذلك إلى تعرفه على مدى التطابق او الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى إلى تحقيقها.

اما اهم الأساليب التي يجب الاعتماد عليها في الإرشاد الجماعي هي[1]:-

أ- التمثيل النفسي المسرحي "السيكودراما" اذ يقوم هذا الأسلوب على فكرة معالجة مشكلة عامة لعدد من المسترشدين، او المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، ويعد هذا الأسلوب في عملية الإرشاد، كونه يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق التوافق والانسجام والتفاعل الاجتماعي.

ب- **المحاضرات والمناقشات الجماعية:** ويعد هذا الأسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعبير الاتجاهات لدى المسترشدين، ويتوجب في هذا الأسلوب ان يكون أعضاء الجماعة الإرشادية متجانسين من حيث المستوى العقلي ويعانون من مشاكل متشابهة إلى حد ما مثل المشاكل التربوية والاجتماعية.

ت- **النادي الإرشادي:** ويعد هذا الأسلوب هو من اهم أساليب الإرشاد الجماعي وهو يقوم على النشاط العلمي والنزوحي والترفيهي بصفة عامة ويبدأ هذا الأسلوب عادة بنشاط رياضي مثل العاب الكرة او نشاط فني او غنائي او موسيقي، او مشاهدة فلم او مسرحية، كما وتوجد هناك مجلات لممارسة الهوايات بما يتناسب وطبيعة كل شخصية. اما دور المرشد التربوي هنا، هو يجب ان يكون محايداً ويتناول بالتعديل والتصحيح لما ظهر خلال النشاط من سلوك، وهذا الأسلوب هو غالباً ما يتم اعتماده مع المسترشدين الذين لا يرغبون بالتردد على العيادات وذلك لان وقع الكلام يكون مزيجاً عند هذه الفئة، إذ إن مزايا هذا الأسلوب هو ان يجعل المسترشد يسلك سلوكاً على طبيعتها مما يسمح للمرشد ان يأخذ لقطات ذات قيمة من سلوكه الاجتماعي تفيده كثيراً في عملية الإرشاد، كما ويعطي هذا الأسلوب للمسترشد فرصة التنفيس الانفعالي[2].

2. أساليب الإرشاد التربوي والنفسي:

ان الإرشاد التربوي يباخذ أساليب عدة، واهم هذه الأساليب هي :

أ. **الإرشاد المباشر (Counseling Directive)**

يهتم الإرشاد المباشر بمساعدة المسترشد على حل المشكلات التي تواجهه ومحاولة تحقيق تكيف افضل، كما يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على مشكلة المسترشد ولا يهتم بالمسترشد نفسهن وغالباً ما يتعامل هذا النوع من الإرشاد مع الجانب العقلي وليس الانفعالي لذلك سمي هذا الأسلوب بأسلوب التمركز حول المرشد إذ إن السبب الكامن وراء هذه التسمية كون المرشد يقوم بدور ايجابي ونشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصريح[3].

وقد حدد وليامسون لهذا النوع من الإرشاد خمس خطوات هي:

اولاً: **التحليل:**- في هذه الخطوة يقوم المرشد بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادرها المتنوعة أي من الأسرة والمجتمع والأفراد والجامعة، والغرض من وراء ذلك هو من اجل الوصول إلى فهم مشكلة المسترشد.

ثانياً: التنسيق: بهذه الخطوة يقوم المرشد بعملية تنظيم وترتيب المعلومات التي حصل عليها من مصادر العديدة ثم يقوم بتلخيص هذه المعلومات وتبويبها بحسب ترتيب معين.

ثالثاً: التشخيص:- في هذه الخطوة يتوصل المرشد إلى معرفة أسباب المشكلة وخصائصها الرئيسية التي يعاني منها عمله.

---

[1] حامد عبد السلام زهران، المصدر السابق، ص344-345.

[2] جيمس ادمز، مشكلات إرشادية، مطبعة عمان، 1980، ص22.

[3] د. حامد عبد العزيز الفقي، المصدر السابق، ص42.

رابعاً: التنبؤ: وهي التكهنات حول التطورات المستقبلية لمشكلة المسترشد من خلال معرفة المشكلة هل هي حادة معقدة ام هي سهلة وبسيطة.

خامساً: الإرشاد: ففي هذه الخطوة يقوم المرشد بتقديم خدماته الإرشادية إلى عملية لمساعدته في لتخلص من مشكلته التي يعاني منها، اي هي عملية تغير وتعديل في سلوك المسترشد.

ث- الإرشاد غير المباشر (Counseling Noudirecrire)

ان الأسلوب الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو المسترشد لا مشكلته، ووظيفة الإرشاد هنا هي تهيئة الجو النفسي الملائم اثناء الجلسات الإرشادية من اجل ان يستطيع المسترشد من تفريغ انفعالاته ومشكلاته والوصول إلى اتخاذ قرارات نفسية لحل مشكلاته، لذلك ان هذا الأسلوب هو يتعامل مع الجانب الانفعالي والتنفسي.

ولكي ان يحقق هذا النوع من الإرشاد النجاح اذ لا بد ان يهتم المرشد بالمسترشد ويعطيه الحرية في التعبير عما في داخله من مشاعر وانفعالات ويخدمها، وان المرشد من الواجب عليه ان يبني علاقة تفاعل مع المسترشد يسودها الاحترام والتقدير والتشجيع والتقمص للمشكل[1].

كما ان كارل روجز صاحب هذا الأسلوب قد قام في احد كتبه بتحديد خطوات هذه الطريقة بما يأتي[2]:-

اولاً: يأتي المسترشد إلى الرشد لمساعدته، فيجب ان لا ينتزع منه الأخير مسؤولية حل مشاكله.

ثانياً: يحدد المرشد علاقته بالمسترشد بان يلقي عبء حل المشكلة عليه فيشجعه على التحدث بحرية تامة معبراً عن شعوره وانفعالاته.

ثالثاً: على المرشد تقبل انفعالات المسترشد ويكون كالمرآة تنعكس عليها هذه الانفعالات حتى يراها المسترشد واضحة في جو يتسم بالمساحة فيتقبل الفرد انفعالاته كجزء من ذاته يحاول اسقاطها على غيره، او على بيئته او يخفيها بحيل لا شعورية.

رابعاً: يؤدي هذا بالمسترشد إلى ان يعبر تعبيراً تاماً عن كل انفعالاته السلبية وبالتدريج يحل محلها اتجاهات نفسيه وانفعالات ايجابية.

خامساً: يتقبل المرشد من المسترشد هذه الاتجاهات وهذه الانفعالات الايجابية دون مدح او استهجان فيظهر له بذلك انه يتقبل كلاً من انفعالاته السلبية والايجابية على حد سواء، فيتيح له الفرصة لان يفهم نفسه لاول مره كما هو.

قد اتضح للباحث تماماً لخطوات الطريقة السابقة بما تتضمنه من عملية جمع المعلومات وعملية التشخيص، وبهذا قد استنتج الباحث مما ورد اعلاه بان الاهتمام الرئيس في هذا الأسلوب يكون على الفرد أكثر مما يكون على المشكلة.

تحديد اوجه الاختلاف بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

ادناه جدول يوضح اوجه التشابه والاختلاف بين كل من الإرشاد التربوي المباشر والإرشاد التربوي غير المباشر.

ت	الإرشاد التربوي المباشر	الإرشاد التربوي غير المباشر.
1	يتمركز حول المرشد.	يتمركز حول المسترشد
2	يقود المرشد عملية الإرشاد بما لديه من علم وخبرة.	يوجه المسترشد لجلسات حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته.
3	يركز على الجوانب العقلية من الشخصية.	يركز على الجوانب الانفعالية من الشخص.
4	يستغرق وقتاً قليلاً نسبياً.	يستغرق وقتاً طويلاً نسبياً.
5	يتم تقديم خدماته لكل من يحتاجها فقط اذا لم يطلبها.	يتم تقديم خدماته لمن يطلبها.
6	يهدف إلى احداث تغير عن طريق التعليم والتنمية.	يهدف إلى احداث تغيير عن طريق التعلم والنمو.

[1] عاصم محمود ندا، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، 1989، ص116.

[2] د. سعد جلال، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص351.

7	يعتمد المسترشد على المرشد في تحديد توحل مشكلته ورسم الخطط المناسبة.	يتعلم المسترشد الاستغلال والاعتماد على النفس في حل مشكلته.
8	يساعد المرشد في حل المشكلات ويقدم مساعدات مباشرة.	يساعد المسترشد في ان يحل مشاكله بنفسه.
9	يعد المسترشد ذاتي في نظرته وان المرشد اقدر منه على الرؤية الموضوعية المطلوبة واقدر على تقديم المساعدة.	يعد ان المسترشد لدية قوى ودوافع للنمو تؤهله للتوافق مع بيئته وهو وحده الذي يعرف كيف يستخدمها.
10	يهتم المرشد تقييم سلوك المسترشد ويتدخل في اتخاذ قراراته.	يقوم المسترشد بتقييم قراراته دون تدخل من المرشد.
11	يهتم بعملية التشخيص التي يقوم بها المرشد.	التشخيص هنا غير ضروري.
12	ان العبء الاكبر في حل المشكلات يقع على عاتق المرشد وعلى مسؤولية.	يقع العبء الاكبر في حل المشكلات على عاتق المسترشد وسؤولية ونظام المؤسسة العلمية التي حصل لهم الشرف بالانتماء اليها بصفة طلبة.

سادسا: الإرشاد التربوي ودوره في الجامعة.

تعد الحياة الجامعية احد المراحل الأساسية في حياة الطالب، والذي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعله فيما لو احسن التفاعل والانسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية، التي تعتبر نموذجاً مصغراً لحياة الطالب بصورة عامة في مجتمعه، كما ويمارس الطالب من خلال تواجده في الجامعة الممثلة بالكليات والمعاهد التقنية مختلف النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية، فضلا عن حصوله على المعلومات الواقعية في مجال تخصصه الذي يتم من خلاله اعداده لمهنه معينة يمارسها في المستقبل ليساهم من خلالها اعداده لمهنة ويشارك في عملية التنمية الشاملة لاحداث التغير الايجابي المطلوب في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع.

كما وان من خلال تواجد الطالب في الجامعة قد يتعرض إلى العديد من المواقف الدراسية والحياتيه سواء كان ذلك داخل اسوار الجامعة ام خارجها، وقد تصادفه ايضاً البعض من المشكلات التي من الممكن ان تؤثر على نفسيته واداءه الدراسي والاجتماعي وقد تنعكس افرازاتها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين، ومن ثمَّ يصبح الطالب مشغولاً بها وبكيفية حلها او كيفية التخلص من النتائج التي اوجدتها هذه المشكلات وساهمت من خلالها في تعقيد حياة الطالب مما يؤثر على تصرفاته في الموقف المعني والمواقف المختلفة الأُخرى داخل وخارج الجامعة. وكما هو معروف ان الطالب اثناء تواجده في الحياة الجامعية يكون في مرحلة عمرية تمثل بداية النضوج والثبات وغير مكتملة الملامح بدرجة وافية جداً، وهذا يجعله بحاجة ماسه دائمة ومستمرة إلى النصح والتوجيه والإرشاد من قبل الآخرين ممن هم اكبر منه سناً وأكثر خبرة ونضوجاً داخل الجامعة. ان حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي والنفسي يكون كبيراً ولابد منه، لان الطالب في المرحلة الجامعية يتميز بنوع من الاستقلالية في التصرف بعيداً عن عائلته وولي امره بدرجة اكبر مما كان عليه في المراحل الدراسية السابقة، وهذا قد يكون ناتجاً عن ابتعاد موقع الجامعة عن منطقة سكن الطالب وهذا يؤدي إلى السفر مما يجعله عرضة للمشكلات والمواقف الصعبة التي تتطلب منه حلولاً وحسن تصرف اكبر مما كان عليه سابقاً، كما ان متابعة العائلة للطالب تقل عما كانت عليه ومنحه حرية اكبر في التصرف واتخاذ القرارات فيما يتعلق بشؤون حياته الخاصة، وهذا يستدعي متابعة وإرشاده من قبل المرشد التربوي والنفسي في الجامعة بدرجة اكبر من المراحل الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية[1].

وهنا ياتي دور الإرشاد التربوي والنفسي في توجيه وإرشاد الطالب في سبيل تجاوز وحل مشكلاته المختلفة كمان وان الإرشاد التربوي والنفسي ما هو الا علاقة طوعية يتم الاتفاق عليها من قبل كل من الطالب والمرشد التربوي واستطيع القول ان المرشد التربوي والنفسي هو يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتيه التي تتلائم وقدراته وأهدافه

[1] هادي مشعان ربيع، الارشاد التربوي (مبادئه و ادواره)، مصدر سابق، ص36.

وميوله وتساعده في تشخيص ومعالجة المشكلات التي تواجهه في حياته والتي تجعله إنساناً متزناً وصالحاً وان يكثف امكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية ويحاول استغلالها بالصورة الافضل لتطوير وتعديل سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي، وكذلك يساعد الطالب على تحقيق النجاح والتفوق عن طريق معرفة الطالب وفهم سلوكه وتصرفاته ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه اثناء الدراسة[1].

وبهذا يلعب الإرشاد التربوي والنفسي الدور المهم والكبير في الحياة الجامعية بدرجة اكبر وفاعلية اعلى مما هو عليه في المراحل الدراسية الأُخرى التي تسبق الدراسة الجامعية، كون الطالب الجامعي هو الاقدر على تقبل النصح والإرشاد بصورة واعية والاستفادة منه والتفاعل مع الآراء والأفكار التي تطرح اثناء جلسات الإرشاد التربوي التي يعقدها مع المرشد التربوي والاستفادة بصورة ايجابية ويكون قادراً على تحليل عناصر الموقف المعني الذي يتطلب منه الحل والنظر في حيثياته وأسبابه ونتائج الحلول له وافرازاتها واثاره على شخصيته وسيرته الدراسية والحياتية. وبهذا يحتاج المرشد التربوي والنفسي إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الطالب لانها ذي أهمية كبيرة كي توصله إلى الطرائق الصحيحة في حل المشكلات المطروحه عليه وكذلك يتوجب على المرشد التربوي ضرورة ملاحظة الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطالب للأسرة التي ينتمي اليها الطالب (العائلة) وضرورة الاهتمام بهذا الجانب من اجل فهم شخصية الطالب اثناء عملية الإرشاد التربوي وتزويده بالطرائق الصحيحة لحل المشكلة التي تواجهه ومحاولة تجنب اعطاء الحلول الجاهزة لحل المشكلات التي يعاني منها الطالب بصورة مباشرة لان هذا يجعل دوره سلبياً في العملية الإرشادية مما يجعله غير قادراً بحل المشكلات الأُخرى التي تواجه الطلبة في المستقبل.

سابعا: المقترحات والتوصيات

لقد توصل الباحث إلى جملة من التوصيات والمقترحات والتي تمخضت عن موضوع الدراسة وان هذه التوصيات والمقترحات سيكون لها الاثر الكبير اذا ما تم العمل بها في عمل وحدات الإرشاد التربوي والنفسي المشكلة حديثاً في الجامعات الممثلة بكلياتها المختلفة، ومن اهم هذه المقترحات والتوصيات هي:-

اولاً: لأهمية الإرشاد التربوي والنفسي في الحياة الجامعية، ضرورة تضمين بعض المواد الدراسية بمواضيع متنوعة ذات علاقة بالإرشاد التربوي والنفسي، او تخصيص مادة علمية خاصة بالإرشاد التربوي اسوة ببعض المواد العلمية الأُخرى يتم تدريسها من ذوي الخبرة والاختصاص.

ثانياً: على الجامعة ومؤسساتها من الكليات والمعاهد التقنية ان تولي الأهمية الكبيرة لعملية الإرشاد التربوي والنفسي، كونه يمثل جانباً أساسياً وجوهرياً في الحياة الجامعية.

ثالثاً: ينبغي على جميع الأساتذة الجامعيين ومن دون استثناء القيام بعملية الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة كونها من مهامهم الأكاديمية الأساسية في الحياة العملية والوظيفية.

رابعاً: ضرورة قيام الجامعة بالاستمرار في فتح الدورات التدريبية والإرشادية والتربوية بغية اشتراك جميع أعضاء الهيئات التدريسية فيها بدون استثناء ليجيز لهم العمل بنجاح وتفوق في العمل الإرشادي والتربوي.

خامساً: يجب ان تكون هناك خطة تربوية وإعلامية في كل جامعة من اجل تبني عمليتي الإرشاد التربوي والنفسي ومتابعة التنفيذ بصورة فاعلة من قبل القائمين على العملية الإدارية والعلمية في تلك الجامعة.

سادساً: ضرورة وضع برامج تربوية وإرشادية عامة لجميع الطلبة يتم من خلالها تعزيز الأخلاق الفاضلة والحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية ومبادئ الدين الإسلامي ورفع الروح المعنوية والحماس لخدمة بلدهم ومجتمعهم، وكذلك لإرشادهم وحثهم على احترام الوقت وكذلك رفع المستوى العلمي والنجاح والتفوق، أي محاولة إرشاد جميع الطلبة إلى الطرائق الفاعلة في العلم والدراسة.

---

[1] د. صاحب عبد مرزوك و د. حسن علي السيد، الارشاد النفسي والصحة النفسية، مصدر سابق، ص39-40.

المصادر العربية

❖ **القران الكريم**

1. احمد العنيش وآخرون، التعليم العالي في ليبيا، طرابلس، الهيئة القومية للبحث العلمي، ط1، 1998.
2. حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1977.
3. حامد عبد العزيز الفقي، مدخل في الإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، 1974.
4. صاحب عبد مرزوك ود. حسن علي سيد، الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات)، دار الكتب والوثائق بغداد، ط1، 2012.
5. صالح عبد الله ابو عباه، والاستاذ عبد المجيد بن طاش البازي، الإرشاد النفسي والاجتماعي، مكتبة العبيكة، الرياض، ط1، 2012.
6. عاصم محمد ندا، الإرشاد التربوي والنفسي، الموصل، دار الكتب، 1989.
7. عباس محمد عوض، علم النفس العام، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998.
8. علي القاسمي، علم المصطلح وصياغة المصطلح، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، الموقع الالكتروني :www.atiada.org/maki/phayil= 188.
9. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعارف، ط2، 1981.
10. نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، مصر، الاسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط1ن 1972.
11. هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي (مبادئه وادواره الأساسية)، عمان، الدار العلمية الدولية للكتب، ط1، 2003.

المصادر الأجنبية

1- frakw.miller, janes afraching and gloriq J.lowis guidance principles and scruics, 1978, p.14.
2- Solomon, lawerance and Benzone, Betty, (ED), 1972.